

مجالس العقيدة | التعليق على كتاب: العقيدة الميسرة | المجلس الخامس | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاننا قد دخلنا في الامر الثالث من امور الايمان بالله تعالى. وهو الايمان بالوهيته سبحانه. وقلنا ان هذا الامر هو - 00:00:00 محل النزاع بين الانبياء واقوامهم اذ انه ما من نبي بعثه الله تعالى الى قومه الا بادائهم بقوله يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قالها جميع انبياء الله تعالى كما شهد بذلك القرآن العظيم - 00:00:35 في قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من نبي من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. حتى اله الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال لقومه قولوا لا اله الا الله تفلحوا - 00:00:55 كان ان اجتمعت قريش في مجلس ابي طالب يشتكون اليه النبي صلى الله عليه وسلم اذا ان عمه ابو طالب كان قد اجاره فبعث ابو طالب الى النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه. وكان الى جنب ابي طالب موضع يتسع - 00:01:15 رجل واحد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم اه قام ابو جهل وقعد في ذلك المجلس خشية ان يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبرق له قلب عمه - 00:01:39 فوقف النبي صلى الله عليه وسلم ممسكا بصائر الباب يعني ركن الباب وعضاضة الباب فقال ابو طالب يا محمد هؤلاء قومك اتوا يشكون اه الي ويقول انه قد سفه احلامنا وعاب الهتنا - 00:01:56 اه فخذ لنا منه وخذ له منا. يعني كأنما يدعون الى حل وسط فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عمي لا اسألهم الا كلمة واحدة فجثا ابو جهل على ركبتيه وقال وابيك نعطيك عشرا - 00:02:18 يعني ليس كلمة واحدة فقط نعطيك عشرة لكن كف عنا فقال له فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله فقام القوم ينفضون اجورهم ويقولون اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق - 00:02:38 فانفضوا انفضاض حمر الوحش. وابوا ان يقولوا لا اله الا الله كما قال الله عنهم انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وقد بينا في المجلس السابق ان معنى لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله - 00:03:03 ذلك ان كلمة الله مشتقة من اله واله بمعنى مألوه اي الذي تألهه القلوب محبة وتعظيما له يعني تنجذب اليه وترغب اليه وتفزع اليه محبة وتعظيما فهذه هي حقيقة الألوهية وحقيقة العبادة. ولاجلها خلق الله الخليفة. وما خلقت الجن والانس الا - 00:03:25 ليعبدون ولاجلها انزل الله الكتب وارسل الرسل فكل ذلك لاجل تحقيق عبادة الله رب العالمين وبناء عليه فان من صرف شيئا من انواع العبادة لغير الله عز وجل فقد وقع في الشرك الاعظم - 00:03:57 الذي لا يغفره الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار وهذه العبادة تتعلق بامور عدة فمنها عبادات قلبية واشرفها ثلاث - 00:04:17 المحبة والخوف والرجاء. ومنها عبادات قولية لسانية واشرفها الدعاء كما آ جعل الله تعالى الدعاء بديلا عن العبادة والعبادة بديلا عن الدعاء. قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكثرون عن عبادتي ولم يقل عن دعائي. لان الدعاء هو العبادة كما صرح - 00:04:37

بذلك من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم فقال في الحديث الصحيح الدعاء هو العبادة ويدخل في ذلك ايضا انواع العبادات آآ القولية من انواع الكلم الطيب كالتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير - [00:05:07](#)

والاستعانة والاستغاثة وغير ذلك فيجب ان يكون ذلك خالصا لله سبحانه وتعالى. فان اشرك في دعائه احدا غيره رد عليه الله تعالى يقول اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - [00:05:27](#)

فيجب تحرير هذه العبادات لله سبحانه وتعالى ثم انتهى بنا المطاف الى الحديث عن العبادات البدنية وهو مبتدأ درسنا لهذا اليوم. تفضل الصلاة والنحر قال تعالى ان الصلاة والنسك ومحياي ومماتي لله رب العالمين المنان - [00:05:47](#)

وقال فصل لربك وانحر قال صلى الله عليه وسلم في الايمان وغيرها. نعم العبادات لا ريب انها تتعلق بالجوارح. وهي اركان اليدين والقدمين عموم البدء. فهذه لها لها وظائف عملية. فيجب اخلاصها - [00:06:25](#)

لله سبحانه وتعالى. ومن امثلتها الصلاة بل هي اشرفها. اذ الصلاة قيام وقعود وركوع وسجود ومنها ايضا النحر اي ذبح الذبائح لله تعالى. فهي عبادة بدنية من جهة ومالية من جهة اخرى - [00:07:02](#)

فقد قرن الله تعالى بين هاتين العبادتين في موضعين فقال قل ان صلاتي ونسكي والنسك على احد التفسيرين يراد به الذبح وقال تعالى فصل لربك وانحر فهذا دليل على اختصاص الله تعالى بهذه العبادات البدنية. كما ان الطواف ايضا حركة بدنية. اذ - [00:07:22](#)

يطوف حول البيت سبعة اشواط ويسعى بين الصفا والمروة مثل ذلك. ويرمي الجمار سبعا بسبع حصيات. قال تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق. فمن طاف لغير الله فقد اشرك من طاف تقربا لغير الله كالذين يطوفون على الاضحية والقبور - [00:07:47](#)

يدعونها ويرجونها فقد وقع في الشرك الذي لا يغفره الله. بل ان اماطة الاذى عن الطريق عبادة. فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في خصال الايمان قال وادناها. اماطة الاذى عن الطريق. وعلى هذا قس - [00:08:11](#)

اعانة الرجل على ركوب دابته وحمل متاعه ونحو ذلك من الاعمال البدنية والقربات كلها عبادات يجب توحيد الله تعالى بها ثم انتقل الى نوع اخر فقال رابعا العبادات المالية قال تعالى - [00:08:29](#)

في سبيل الله قال تعالى ومن اليوم العاشر ويتخذ ما ينفق والصلوات اجعل الطعام يا اول اسبوع. نعم. اذا تبين بحمد الله ان ما ينفقه الانسان اه تقربا وعبادة يجب ان يكون خالصا لله تعالى - [00:09:05](#)

وهذا يشمل الزكوات والصدقات والهبات. والوصايا والاوقاف واطعام المساكين وغيرها. فان الله تعالى لما ذكر مصارف الزكاة ختمها بقوله فريضة من الله. اذا هي عبادة لا يجوز صرفها لغير الله. بمعنى ان ينوي - [00:10:04](#)

بفعلها التقرب الى الله تعالى بذلك ونفع ذلك المسكين او الفقير او الغارم او نحو هذا تقربا لله تعالى وقد اثنى الله على طائفة من الاعراب اه يجعلون ما ينفقون قربات عند الله وصلوات الرسول. فائى عليهم ثناء عطرا - [00:10:26](#)

وكذلك ايضا آآ وصف حال المؤمنين في الدنيا بانهم يطعمون الطعام على حبه يعني على تعلقهم به ونفاسه عندهم لم؟ انما نطعمكم لوجه الله ارايتم الاخلاص فهم بذلك يبتغون وجه الله عز وجل لا يطلبون مدحة من الناس ولا ثناء - [00:10:50](#)

فهذه معشر اه طلبة العلم وطالباته ومن بلغ تدل على ان التوحيد يتغلغل في جميع مفاصل الحياة. وانه ما من قرينة من القربات ايا كان نوعها قولية او لسانية او بدنية او مالية الا ويجب افرادها لله تعالى - [00:11:14](#)

الا وعدم صرفها لغيره. وبهذا يتحقق التوحيد الذي هو اوثق العرى وهو المنجي كما سيأتينا آآ من النار فهذه حقيقة اللوهمية ثم زاد ذلك تفصيلا فقال جعل المشركين في هذا - [00:11:39](#)

من كتابه نعم هذه هذه مسألة من اوضح دلالات اللوهمية في القرآن العظيم ويتفق فيها العقل والنص على تقريرها وهو ان من اقر بربوبية الله تعالى وانه الخالق المالك المدبر كان من لازم ذلك ومقتضاه - [00:12:20](#)

ان يفرد بالعبادة. وان لا يعبد احدا سواه ارايت من باب التقريب والتمثيل لو انك استأجرت اجيرا ودفعت له نفقته واجرت له ليعمل ليبيني لك حائطا فذهب وبنى حائطا لجارك يستساغ ذلك او يكون مقبولا عرفا وشرعا وآآ بروءة. هذا لا يكون - [00:12:48](#)

فكون الله تعالى هو الخالق المالك المربي عباده بنعمه يقتضي ان يفردوه بالعبادة فكيف يصرفون العبادة لغيره وهو خالقهم ومالكهم

ومدبروا امورهم. وهم مقرون بذلك لا ينازعون فيه اجل ذلك تضمن القرآن عدة مواضع - [00:13:20](#)

تلزم المشركين بلازم الربوبية ومقتضاه وهو اللوهمية. فتوحيد اللوهمية فتوحيد الربوبية مستلزم لتوحيد اللوهمية فلنستمع الى هذه المواضع التي آاحتج الله تعالى بها على مشرك العرب الذي جعل لكم البعض في رشوة - [00:13:42](#)

نعم هذا اول امر في القرآن العظيم اول ما يقابل الانسان من امر عند قراءة القرآن يا ايها الناس اعبدوا ربكم استهل الاية الاولى بالامر بعبادته وحده وختم الاية الثانية بالنهي عن الشرك به فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وبينه - [00:14:10](#)

اقام عليهم الدليل بانه هو الذي خلقهم وخلق الذين من قبلهم وجعل لهم الارض فراشا وانزل لهم والسماء بناء وانزل لهم من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لهم. فهذه - [00:14:44](#)

هي دلائل اللوهمية ولازمها ولازم الربوبية ومقتضاها ان يقولوا له باللوهمية ولا يشركوا به معه احدا سواء والموضع الثاني قال تعالى ومن يرزقكم من السماء من فوقها ومن يملك اي والله عجا لهم عجا لهم. يقولون بكل هذا ثم هم يصرفون العبادة لغيره.

فلهذا عجب الله من حالهم - [00:15:03](#)

وقال افلا تتقون انكارا وتشنيعا عليهم حيث مع اقرارهم بذلك يعبدون سواء فلذلك اتبعها بقوله فذلکم الله ربکم الحق. فماذا بعد الحق الا الضلال؟ فاني تصرفون. لكن من عميت بصيرته - [00:15:53](#)

وطمست اه وطمس عقله لا يبصر الحقائق كما هي. بل يغلبه هواه يغلبه وهو شيطانه اما الموضع الثالث قال تعالى الحمد لله وسلام اما اما يفسد الله خيرا ما يشركون - [00:16:15](#)

لا بدون نون. اما اما لا يعلم بين يدي في السماء والارض نعم هذه القطعة من سورة النمل حجة دامغة ودلائل ساطعة وبراهين يخضع لها كل عقل سليم. فقد ذكر الله تعالى صورا ومشاهد - [00:16:51](#)

من آلائه واياته في الكون والافاق تدل على ربوبيته. ثم يختم كل اية بما يعجب من حالهم كقوله سبحانه وتعالى بل هم قوم يعدلون بل اكثرهم لا يعلمون الله مع الله قليلا ما تذكرون - [00:18:43](#)

قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ولا برهان لهم. تعالى الله عما يشركون. فيا لها من حجج من حجج دامغة وادلة ساطعة باهرة لكن من كان الهوى متمكن من قلبه فانه لا يبصر الحقائق. اما من كان - [00:19:06](#)

اه متواضعا للحق قابلا له فانه لابد ان يدعن لذلك. ولهذا يذكر عن عمرو بن زيد بن نفيل وكان احد المتحنفين من الاعراب قبل من من العرب قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لقريش هذه الشاة تأكل من ارض الله - [00:19:27](#)

وتشرب من ماء الله وتذبحونها لغير الله انظر انظر صراحة التفكير يقول هذه الشاة تأكل من ارض الله وتشرب من ماء الله ثم تذبحونها لغير الله هذا تناقض ولا ريب - [00:19:50](#)

فما بالك بالدلائل الكبرى في السماوات والارض الدالة على ربوبيته سبحانه ثم انتقل الى مقام اخر فقال قال سيدنا ولا يستطيعون لهم اولا السلام عليكم الله اكبر ويتولى الصالحين الذين تدعون من دونه لا يستقيمون - [00:20:08](#)

الهدى لا يسمعون وبعضهم ينظرون اليك وهم لا يحسون الهة ولا يملكون لانفسكم ولا تنفع الشفاعة لي نعم هذا هذا نوع اخر من انواع دلائل اللوهمية وهو تجريد الهة المشركين - [00:21:29](#)

من صفات الربوبية وانها لا تتمتع بشيء يخولها ويسوغ عبادتها الله سبحانه وتعالى في مواضع عدة يسلبها اه الصفات التي قد تسوغ عبادتها فتأمل قوله ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون؟ اذا كانت لا تخلق شيئا ابدا ولا ذبابة. فكيف بل هي - [00:22:35](#)

فكيف يجعلونها شركاء مع الله؟ بل في التدبير لا يستطيعون نصر انفسهم ولا انفسهم ينصرون لو اعتدي عليها ما تمكنت من الذب عن نفسها وقد كان سبب اسلام عمرو بن الجموح رضي الله عنه - [00:23:04](#)

انه كان يعبد صنما فكان آ بعض آ ابنائه الذين من الله عليهم بالاسلام يأتون ويربطون في آ عنق هذا الصنم كلبا ميتا فاذا اصبح قام وتعجب اه طهره ونظفه حتى قالت للمرة الثالثة ان لم تدفع عن نفسك فلن - [00:23:24](#)

نعبدك لانه في الحقيقة لا يمكن ان يدفع عن نفسه. كان ذلك درسا عمليا له انه كلب يقرن به فلا يستطيع الخلاص منه حتى يأتي عابده

ليخلصه منه وقال اخر وقد رأى صنما من الاصنام آآ اجلكم الله يبول الثعلب على رأسه - [00:23:48](#)
فقال اله يبول الثعلب الثعلبان برأسه. يعني تعجب ان هذا لا يستحق اللوهية لكن العقول التائهة يعني تدرج عليها مثل هذه اه
الخرافات ولهذا قال الله محققا قال ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. كيف تعبدون من هو في درجتكم؟ عباد امثالكم -
[00:24:12](#)

فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. ثم بين انه لا ارجل لهم ولا ايدي ولا اعين ولا اذان. فكيف يعبدونهم وهم قل منهم منزلة فهذا لا
شك انه تسفيه لمعبوداتهم تزييف لدعوى - [00:24:40](#)
الشرك بها. وهكذا في الايات التالية كقوله تعالى لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة
ولا نشورا. وما ذكر الله تعالى في سورة سبأ قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا - [00:25:02](#)
مثقال ذرة وهم لا يملكون استقلاالا وما لهم فيهما من شرك ولا مشاركة وما لهم منهم من ظهير ولا معاونة فماذا بقي اه لهم ليتشبثوا به
ان يزعموا انها تشفع لهم. فقال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - [00:25:22](#)

اذا ماذا بقي من مسوغ لعبادة هذه المعبودات الباطلة؟ فهذا اسلوب من اساليب القرآن في ابطال آآ الشرك في العبادة فهذه دلائل
وسواها غيرها متكاثرة تدل على صراحة التوحيد وانه مقتضى العقل والفطرة - [00:25:44](#)
كما انه مقتضى الشرع ولا يزال وللأسف على وجه الكرة الارضية اقوام يعبدون هذه الالهة المزعومة تعلمون ان هناك من يعبد
الشجر ومن يعبد البقر ومن يعبد النجوم ومن يعبد امور - [00:26:08](#)
اخرى حتى بعضها يستحى من ذكرها وهناك من يعتقد اعتقادات وهمية كاولئك الذين يعتقدون بالطاقة الكونية الايجابية والسلبية
يتعلقون باوهام ما انزل الله بها من سلطان الشرع يحمي العقل من الاستسلام للخرافة واتباع الاوهام والظنون والتعلق بما لا يغني آآ
عنه شيئا - [00:26:30](#)

لهذا قال ربنا عز وجل ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون يعني لا يدرون
بدعائهم ولا يكثرثون به - [00:27:00](#)

لأنهم ليسوا الهة حتى يتوجهوا لهم بالعبادة. لكن الشيطان ابى الا ان يجرهم الى هذه المواطن آآ الرذيلة الامور المستكرهة سيزين لهم
الشرك بدعوى التقاليد والتراث. الاسرار والبركة وغير ذلك من الاوهام يصرفهم عن عبادة الله الواحد القهار الى عبادة هذه الالهة -
[00:27:16](#)

ثم قال بعد ذلك قال تعالى اي اي والله اي والله ايها الاخوة والاخوات ان الشرك لظلم عظيم لان الظلم معناه النقص كما قال
سبحانه وتعالى في قصة صاحب الجنتين ولم تظلم منه شيئا يعني لم تنقص من ثمرتها شيئا - [00:27:53](#)
الظلم بمعنى النقص لماذا؟ لانه تنقص لرب العالمين. هذا الذي يشرك غير الله مع الله في العبادة هو في الحقيقة يتنقص حق الله
تعالى ويصرف خالص حقه لغيره. ويعدله به كما وصف الله صنيعهم ثم - [00:28:41](#)

الذين كفروا بربهم يعدلون ولهذا يندمون يوم القيامة فيقولون ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين الامر الثاني حفظه الله
تعالى النبي صلى الله قالوا بلى يا رسول الله - [00:29:02](#)

الحديث متفق عليه. نعم اي والله. انه اكبر الكبائر فلما نبأهم النبي صلى الله عليه وسلم باكبر الكبائر ابتدأ باكبرها هذه الثلاث فقال
الاشراك بالله فهو واكبر كبيرة ما عصي الله بذنوب كالشرك. كما انه ما تقرب اليه بطاعة كالتوحيد - [00:29:35](#)

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم. نعم هذه الفاظ النبوية اكبر الكبائر اعظم الذنوب هذه صدرت عن من لا ينطق عن الهوى.
فلما سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال الاشراك ان تجعل - [00:30:01](#)

لله ندا وهو خلقك. والند هو المماثل والمكافئ والنظير نعم ولا شيخنا حفظ الله تعالى رابعا نعم لانها خبر كان ولهذا كان الشرك في
لماذا نعم يوما بعيدا. اي صدقتي نعم. نعم. احسنت - [00:30:36](#)

انتكاسة في الترجي قال تعالى نعم لا ريب اه اقول لا ريب ايضا ان ان الشرك بالله تعالى انتكاس في الفطرة لان الناس قد فطروا

كما تقدم على الدين فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم. فالناس مفطورون على الايمان بخالق -

00:31:09

آ ذو صفة بصفات كاملة مستحق للعبادة. وان لم يدركوا تفاصيلها. لكنهم مفطورون على هذا. مجعول في قلوبهم التعلق بذلك الاله آ المتصف بصفات الكمال ونعوت الجلال وانه هو محل الخوف والرجاء - 00:31:51

المحبة فمن اشرك به فقد غير فطرته واجهلته الشياطين وكان كما وصف الله تعالى انه من يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. فهو ترد في الضلالة والعياذ بالله - 00:32:18

نعم الله تعالى على الشرك احكام دنيوية واخرائية منها والان قال تعالى ان الله لا يغفر اي لمن يشاء الله اكبر. تأملوا تأملوا يا كرام ان الله تعالى يمكن ان يغفر يمكن ان يغفر كل كبيرة - 00:32:41

والشرك يمكن ان يغفر الزنا يمكن ان يغفر الربا يمكن ان يغفر القتل يمكن لكن الشرك لا يغفره حتى قال بعض العلماء ان الشرك الاصغر لا يغفر لا يمكن ان يغفر بمعنى انه لابد ان يدخل في الموازنة بين الحسنات والسيئات - 00:33:17

فالشرك لا يغفر ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فبقية الكبائر تحت المشيئة والارادة اما الشرك فانه غير قابل للغفران يا لها من طامة اعادنا الله واياكم منها. الثانية - 00:33:39

الثاني قال تعالى اعوذ بالله واضح قال تعالى لتكونن من الخاسرين. عياذا بالله فاولئك الذين الذين يجهدون انفسهم في الطاعات والقربات ثم ثم يفسدون ذلك بدعاء غير الله يذهب عملهم هباء منثورا - 00:34:01

كما قال ربنا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فذاك علي ابن زيد ابن جدعان كان من اشراف قريش كان يقري الضيف يصل الرحم ويفك العاني في الجاهلية. فسألت عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم هل نفعه - 00:34:45

ذلك عند الله؟ قال لا. انه لم يقل يوما من الدهر رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين وقد كان مشركا والمشرک كما قال ربنا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. فهؤلاء المشركون - 00:35:11

الذين يقومون بالاعمال الخيرية والتطوعية لا تنفعهم في الآخرة. نعم ربما يكافئهم الله عليها في الدنيا بسعة الرزق والصحة في الابدان والامن في الاوطان والتيسير المعيشي. وغير ذلك من الامور الدنيوية العاجلة - 00:35:28

فان الله سبحانه وتعالى يعطيهم اه بعدله اه ما ما يستحقون لكنها لا تنفعهم عند الله عز وجل بسبب الشرك فان الشرك محبط لجميع الاعمال واذا كان هذا الكلام بوجه للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:49

على سبيل البيان لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فكيف بغيره؟ هؤلاء الذين يتقربون الى الجن ويذبحون لهم او يطوفون بالاضرحه ويدعون غير الله عز وجل. ربما كانوا يصلون ويصومون ويتصدقون جميع - 00:36:11

اعمالهم هذه تذهب هباء منثورا بسبب الشرك. فالشرك محبط لجميع الاعمال. ثم قال الله تعالى لا الصواب سقوط عصمة الدم والمال عصمة. ايه عصمة اخوتي نعم آ توحيد رب العالمين والبراءة من الشرك عصمة للدم والمال - 00:36:33

فاذا قال الانسان لا اله الا الله وقام بحققها فقد عصم دمه وماله وصار له ما لنا وعليه ما علينا و اكتسب بذلك صفة العصمة اما ان كان مشركا بالله عز وجل وكان من الحرييين فقد بين الله تعالى في اية السيف - 00:37:38

في سورة براءة فاذا انسلخ الاشهر الحرم. فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد طيب ما الذي يحقن دماءهم؟ فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. ان الله غفور رحيم. وفي الاية - 00:37:59

اخرى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين التوحيد هو عصمة الدم والمال والشرك سبب لزوال هذه العصمة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس يعني المشركين حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها - 00:38:20

عصموا فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه. يعني الا ان يأتي بما ينقضها او يفعل ما بها فتترتب عليه العقوبة المقدرة. وحسابه على الله فهذا يبين شؤم الشرك وشؤم عاقبته في الدنيا والآخرة - 00:38:43

ولما ذكر وحرر اه هذا المقام مقام الايمان بتوحيد الالهية آ ذكر من خالف في هذا الباب فقال وكواكب وكواكب وهذا موجود

الى يومنا هذا كما اسلفت فانه لا يزال في بني ادم من يعبد الشجر - [00:39:04](#)

ويعظمها ومنهم من يعبد الحجر والتماثيل المنحوتة. ومنهم من يقدس بعض اه الادميين ومنهم من يعبد الجن وهذا كثير جدا. ومنهم من يعبد الملائكة ومنهم من يتعلق الكواكب والنجوم ويعتقد لها تأثيرا في الضر والنفع. ومنهم من يعبد الحيوانات - [00:39:53](#)
كالبقر والقردة والثعابين وهكذا يتلاعب بهم الشيطان. فهؤلاء عباد الاوثان. والواثن جمع وثن وهو كل ما اصوراه وعبد على غير عبد من دون الله. سواء كان اداميا او غير ذلك - [00:40:20](#)

الفرق بين الصنم والوثن ان الصنم ما يكون قد نحت على صورة ادمي. وآ او حيوان معين اما الوثن فاعم من ذلك فقد يكون آ مثلا آ حبرا اصم وقد يكون شجرا وقد يكون - [00:40:46](#)

غير ذلك نعم الله تعالى ثانيا الذين يدعون المقبول يقدمون ويقدمون هذا وللأسف موجود في كثير من بلاد المسلمين يتعلق بالمقبورين وهو ناتج عن تعظيم عن الغلو ناتج عن الغلو في الصالحين وعن تزويق القبور ورفعها وعقد القباب فوقها وتزويقها مما - [00:41:06](#)

في قلوب العامة اه تعظيم المكان وتعظيم المقبور فيقدمون لهم ويبشونهم شكواهم ويرجونهم ويخافونهم فمن وقع منه ذلك فقد اشرك بالله العظيم. وقد رأيت في بعض البلاد اه اثار الذبائح عند القبور - [00:41:51](#)
تجد آ الذبائح من الخراف والعجول والابقار آ تسفك عند صاحب القبر تقربا اليه وطلبا لنفعه او استدفاعا به للضر فهذا لا ريب انه من الشرك العظيم المخرج عن الملة. الصنف الثالث - [00:42:14](#)

لكل ما يخبرونهم به خطأ الشرك في العبادة. نعم. هذا الصنف الثالث نعم اقول هذا الصنف الثالث وهم السحرة والمشعوذون والكهان هؤلاء والعياذ بالله من اكبر المشركين لان السحرة لا يتوصلون - [00:42:38](#)
لان السحرة لا يتوصلون الى ما يبتغون من لعاعة الدنيا الا التقرب للشياطين بالذبائح واحراق البخور وفعل اشياء ترضيهم من مسبة الله تعالى او مسبة انبيائه او اهانة المصحف الشريف او غير ذلك - [00:43:16](#)

وهكذا آ بقية المشعوذين والكهان الذين يدعون العلم بالمغيبات. هؤلاء اكبر مجرميها هؤلاء هم اكبر مجرميها الذين يصنعون هذه الصنائع آ تقربا الى الجن. هؤلاء من المشركين وانتقل المؤلف بعد ذلك الى مقام آخر آ يبين فيه سد الذرائع الموصلة الى الشرك فقال - [00:43:43](#)

في عظيم قدر الشرك في العبادة والنبي صلى الله عليه وسلم من الاسباب المرسلة اليه ذلك اولا صلى الله عليه وسلم ومن الغرور في سورة. نعم هذا المقام هذا المقام مقام مهم - [00:44:16](#)

وهو من اعظم اسباب الشرك في بني ادم وهو الغلو في الصالحين الم تروا ان الله سبحانه وتعالى حسبنا الله ونعم الم تروا ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر قصة قوم قوم نوح - [00:45:08](#)

آ انهم قالوا لا تدعن الهتك ولا تدعن ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد قلوا كثيرا فهذه الاسماء الخمسة ود وسواع ويغوث ويعوق ونسرى هؤلاء جميعا اه هي اسماء لرجال صالحين - [00:45:24](#)

لكن قومهم غلوا فيهم لما ماتوا ووضعوا في اماكنهم التي كانوا يجلسون فيها وضعوا ونصبوا تماثيل زعما بانها تذكرهم بهم وتحرضهم على اه العبادة وتنشطهم عليها فكان هذا من اعظم اسباب وقوع الشرك في بني ادم - [00:45:48](#)

فالتوسل فالغلو بالصالحين من اعظم اسباب الشرك. ولذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم امته من ذلك وقال لا اطراف هو المبالغة في المدح. لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. عيسى عليه السلام - [00:46:11](#)

فانما انا عبدك فقولوا عبد الله ورسوله انتم ترون ان ان النصارى قالوا عن المسيح انه الله وقالوا انه ابن الله وقالوا ثالث ثلاثة فلاجل ذلك اشركوا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن مشابهتهم. فالحذر الحذر ايها الاخوة من الغلو في الصالحين فحق الصالحين علينا - [00:46:32](#)

تقديريهم واجلالهم والتأسي آ بهم في اعمالهم الصالحة فقط اما رفعهم فوق منزلتهم فلا حتى ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم

فانه نهى بذلك بنفسه عن ذلك الغلو وقال تعالى لا تغلوا في دينكم - [00:46:58](#)

ثم ذكر شيئا يتصل بالغلو بالصالحين وهو مسألة التوسل ففصل فيه القول ومن الخلق في الصالحين اخواتي الصالحين مجاهدين بالايمان بالله وطاعته ودعائه او بامر سليل قدمه نعم هذا التقسيم يبين لنا - [00:47:20](#)

انواع التوسل وان التوسل آ لايس من باب واحد بل هو ثلاثة انواع النوع الاول توسل شركي باجماع وهو الذي كان عليه المشركون آ في الجاهلية وهو مخرج عن الملة وهو دعاؤهم من دون الله بقضاء الحاجات وكشف الكربات - [00:48:31](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى عنهم قالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله وقال اه سبحانه وتعالى عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. فهم يتخذونهم وسيلة ووسيلة بدعائهم ورجائهم التوجه اليهم - [00:48:54](#)

فمن وقع منه ذلك فقد وقع في الشرك الاكبر. فالذين يتوجهون الى الاولياء والصالحين بالدعاء بكشف الكربات وقضاء الحاجات ونحو ذلك هؤلاء قد وقعوا في التوسل الشركي. لانهم وقعوا في دعاء غير الله. اما التوسل البدعي - [00:49:16](#)

الذي لا يبلغ مبلغ الشرك لكن لا اصل له فهو التوسل بما لم يشرعه الله عز وجل وسيلة. كان يقول اسألك بنبيك اسألك بجاهه بجاه فلان. اسألك كذا. هذا لم - [00:49:38](#)

يشرع لم يشفع الله تعالى ان يتوسل به فان جاه فلان له وليس لك ولم يندبك الله تعالى الى ان تسأل به لكن لا نقول ان هذا من باب آ من باب آ الشرك الاكبر لكنه بدعة ان تتوسل آ بجاه - [00:49:53](#)

او بذات فلان الى الله تعالى. هذا توسل بدعي ولكن الله تعالى اباح لنا او شرع لنا توسلا حقيقيا وهو ان نتوسل بالايمان به وطاعته هذا هو الذي يوصل لان الوسيلة معناها الوسيلة. هو الذي يوصل الى الله تعالى. فيدعو الانسان ربه باسم من اسمائه -

[00:50:14](#)

او بصفة من صفاته او يتوسل بعمل صالح قدمه كما في قصة الثلاثة الذين انطبق عليهم الغار فتوسل احدثهم بره بوالديه وتوسل احدثهم بعفته عن الفرج الحرام وتوسل ثالث بامانته وادائه - [00:50:41](#)

الحقوق لاهلها ففرج الله ما هم فيه وكذلك ايضا لو اه توسل بدعاء رجل صالح حي حاضر وقال له ادعوا الله لي بكذا وكذا والذي ينبغي ان يكون هذا في الامور العامة - [00:51:04](#)

وان يدعو الانسان ربه ولا حاجة ان يقول لرجل من الناس ادعوا الله لي عليه ان يدعو لنفسه اللهم الا ان ينوي بطلبه دعاء اخيه له نفعه ونفع اخيه بان ينوي آ ويستحضر قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:22](#)

اه ما اذا دعا الرجل لاخيه في ظهر الغيب قال له الملك امين ولك بمثله فهذا يرفع المنة والذي ينبغي للانسان الا يسأل الناس شيئا فحينئذ يحتج بعض هؤلاء قصة عمر رضي الله عنه في التوسل بالعباس فاليك جوابها - [00:51:42](#)

نعم اللهم ان الدنيا الا نتوصل اليك بحمد نبينا فاسقنا فاسقنا واذا لماذا يا شيخة اريس لماذا فسقنا وليست فسقيننا؟ ايه اذا هو يعني مجزوم بحذف حرف العلة. فاسقنا. نعم. نعم - [00:52:07](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم نعم هذا النص يتشبه به بعض دعاة الشرك المعاصرين ويقولون ان عمر رضي الله عنه توسل بالعباس والحقيقة ان عمر رضي الله عنه لم يتوسل بذات العباس وانما توسل بدعائه - [00:53:00](#)

بحكم قرابته من النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال في بعض سياقات الحديث قم يا عباس فادعه فجعل آ تقدم العباس للصلاة بهم في آ في صلاة الاستسقاء وقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا يعني بدعائه حينما يقوم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:33](#)

يصفهم لصلاة الاستسقاء ويدعوا الله تعالى آ بهم تأتيهم الاجابة كما كان يقول اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا. فبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم صاروا يقدمون آ العباس لقرابته من النبي صلى الله عليه وسلم ليؤمهم ويدعوا بهم لا انهم يتوسلون بذلك -

[00:54:01](#)

اه العباس كما حاول هؤلاء كما حاول مشركوا زماننا ان يسوقوه ويلبسوا به ولو كان التوسل بذات العباس لامكن التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم ولو بعد موته فانه فان الارض لا تأكل اجساد الانبياء. فذاته باقية صلى الله عليه وسلم. لكن الصحابة لم يفعلوا.

وانما فعلوا ما - 00:54:29

هو مشروع من صلاة الاستسقاء وقدموا لذلك عم النبي صلى الله عليه وسلم رجاء اجابة الدعاء الامر الثاني طيب يمكن ان نتوقف اه ونمنح يعني ربع ساعة فقط. للاجابة على الاسئلة. اه تفضل يا عريس - 00:54:56

بين ايه اه يعني هذه الفاظ متقاربة لكن الساحر هو الذي اه يقوم اه بعمل عقد وآ رقى تائم عقد ينفث فيها بكلمات آآ فيها استعانة بالشياطين وتعظيم لهم سيتوصل بذلك الى الاضرار بالمسحور - 00:55:22

اه اما بقتله او بمرضه او بصرفه او بعطفه فهذا هو السحر السحر هو عبارة عن عقد ورقى وتائم يعني آآ آآ امور يعملها هؤلاء بالاستعانة بالشياطين ودعائهم من دون الله عز وجل - 00:56:08

كما ذكر الله عز وجل آآ وما انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فلا تكفر سيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. ويتعلمون ما يضرهم وما لا - 00:56:34

ينفعكم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون فهذه امور عمل الساحر يعتمد على الاستعانة بقوى شيطانية في تحقيق مراده فلا بد ان يقع في الشرك - 00:56:56

اما الشعوذة فقد تكون باستخدام بعض الالاعيب والحيل المؤثرات التي يلبسون بها على الناس ويأكلون بها اموالهم بالباطل واما الكهالة فهي الاخبار بالمغيبات الاخبار بالمغيبات يعني كالمفقودات وبعض الامور الغائبات ويكون ايضا استخدام الشياطين -

00:57:18

فكلها من بابة واحدة ترجع الى استعانة بالشياطين على وجه شرعي نعم وقريب منهم مثلا آآ الرمال والمنجم والعراف وغير ذلك هذه بينها تقارب في بعض الاشياء وينفرد بعضها عن بعض في امور اخرى. وبسطها في غير هذا الموضع - 00:57:49

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام. ورحمة الله وبركاته. حياك الله اخي الياس نعم يقول نعم واضح واضح يا الياس نعم آآ من فعل ذلك فانه يكفر بالله عز وجل. فعليه ان يبادر الى التوبة - 00:58:17

فان الغضب هذا لا لا لا يعذره المتر ان ابا هريرة رضي الله عنه حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث عجب فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلين من بني اسرائيل كانا متواخيين يعني آآ بينهما آآ اخوة - 00:59:21

وكان احدهما مسرف على مسرفا على نفسه يعني بالمعاصي وكان صاحبه ينهاه عن ذلك ويقول اتق الله ودع ما انت فيه. فخرج عليه يوما خرج عليه يوما وهو على معصيته. فقال من شدة الغضب والله لا يغفر الله لك - 00:59:44

فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك قال ابو هريرة رضي الله عنه معلقا قال لقد قال كلمة اوبقت دنياه واخراه - 01:00:06

لم يعذره بالغضب. لم يقل والله بما انه غاضب اه لا يؤاخذ لا هذا غضب يعني جره الى الوقوع في محبطات العمل فمن وقع منه مسبة لله او لرسوله او لكتابه بسبب الغضب فعليه ان يبادر بتجديد الايمان والاستغفار - 01:00:24

والندم والا يعذر لنفسه بانه كان مغضبا. هذا لا لا لا يغفره الغضب فالله الله عليه ان يبادر الى التوبة والاستغفار. وهناك شواهد اخرى نعم اي نعم يقول ان الله - 01:00:46

هذا هذا كفر بالاجماع لا يختلف المسلمون من المذاهب الاربعة على ان هذا كفر بالاجماع. لانه سوء ظن برب العالمين وقد قال ابراهيم عليه السلام وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين - 01:01:22

وقال الله عن المنافق وقال الله سبحانه وتعالى عن المنافقين الظانين بالله ظن السوء. عليهم دائرة السوء فمن اتهم الله تعالى في قدره ووصفه بالظلم وانه لم يعدل في حقه فقد كفر بالله العظيم. فعليه ان ان - 01:01:50

بادر بالتوبة النصوح ويجدد اسلامه ويشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الامر جد خطير. كيف يجرو ان ان يقول ذلك عياذا بالله. ما سؤال الثالث والاخير - 01:02:09

شباب جزاكم الله خيرا مرحبا كيف غير واضح يا اقول طيب كيف كيف تتم اقول كيف تتم هذه الاستعانة يعني كيف

تتم الاستعانة بهذا الجن المسلم نعم اسمع يا اخي - 01:02:24

طبيب طيب فهمت سؤالك اه اعلم حفظك الله اه انه يشرع للانسان ان ان ينفع اخاه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل - 01:04:13

فالرقية المشروعة هو ان يقرأ الانسان بايات مختارات من القرآن العظيم او ادعية من السنة النبوية وينفث فيها على المصاب بالسحر او بالعين فلو قدر ان جنا مسلما اعانه من غير طلب منه على آآ اخراج هذا الجن المتلبس به - 01:04:29
فلا حرج عليه لانه لم يطلب ولم يستعن بالجن اما ان يتوجه هو بطلب الاستعانة من الجن المسلم فهذا امر يعني تكتنفه خطورة لانه ربما كان هذا الجن يتظاهر بالاسلام لكي يغري الراقي - 01:04:56

بالاستمرار في هذا الطريق ولا يطلب منه امرا شريكيا. ثم بعد ذلك بعد ان يكون له ذكر وشهرة وقبول عند الناس يمتنع عن ذلك يضطره الى ان يقوم باعمال غير مشروعة - 01:05:19

فالحذر الحذر من هذا المزلق. فعليك ان تكتفي بالرقية الشرعية التي استعملها النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين ولا تسعى يعني احداث شيء زائد عن ذلك تعاون مع الجن. فانه لا تؤمن عاقبتهم ولا يدري اه ماذا يؤول اليه امرهم - 01:05:37
فكن على حذر حفظك الله وعصمك ونفع بك الاخوان نعم مرة اخرى ما هو الفرق بين ماذا وماذا؟ ما هو الفرق بين التوسل والتوسط وبين التوصل بدعاء الشخصي حبايبي طلب الجمعة - 01:06:06

نعم بينهما فرق واضح اه التوسل بدعائه ان يقول رجل لرجل صالح يا اخي ادع الله تعالى لي ادعوا الله تعالى ان يشفيني ادعوا الله تعالى ان ان يرزقني لما يظن فيه من الخير - 01:06:32

آآ كما يروى ان النبي صلى الله كما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر آآ لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه اويس القرني وقال اذا لقيته فاطلب منه ان يدعوك - 01:06:54

فهذا طلب دعاء شخصي كما عبر السائل اما التوسل بالذات فهو ان يقول اللهم اني اسألك بفلان اللهم اني اسألك بجاه محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم اني اسألك بالشيخ فلان. فهذا توسل بالذات - 01:07:09

فهذا هو الذي قلنا عنه انه توسل بدعي امين جزاكم الله ولك بمثل يا شيخ اريس وللأخوة جميعا. بارك الله فيكم. السلام عليكم ورحمة الله - 01:07:31